

## الصلب قصة مغشوشة 4

بعد أن ناقشنا في المقالات الثلاث السابقة ما قيل أن قصة الصلب قصة تم غشها ونقلها من الديانات الأخرى، كريشنا وبعل وأندرا، وكل منهم قد صُلب ومات، وأن أتباع المسيح نقلوا من هذه القصص، وألصقوا بالمسيح أنه صُلب.

نناقش اليوم قصة جديدة مما قيل أن اتباع المسيح نقلوا منها قصة الصلب

قصة اليوم هي قصة مثرا

يوجد تشابهات كثيرة بين مثرا والمسيح، ومنها أن مثرا صُلب ومات وقام المسيحيون الأوائل بغش القصة من مثرا ونقلوها وكتبوها في الإنجيل، فهل هذا حدث؟

ولكى نغند ما ذكره من تشابهات بين مثرا والمسيح يجب أن نقرأ الملاحظات التالية بعناية

1- يُصور في المعابد على أنه ذابح للثور<sup>1</sup>

2- سُمى بمثرا في الآثار اللاتينية واستخدم نفس الاسم في اليونانية<sup>2</sup>

3- عبادة مثرا لم تمارس حتى القرن الأول الميلادي<sup>3</sup>

4- المعابد المثرية المكتشفة تعود لنهاية القرن الأول<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> Clauss, M. The Roman cult of Mithras, p. xxi:

<sup>2</sup> Gordon, Richard L. (1978). "The date and significance of CIMRM 593 (British Museum, Townley Collection)". Journal of Mithraic Studies II: 148–174.. p. 160

<sup>3</sup> Clauss, Manfred (2000). Gordon, Richard (trans.). ed. The Roman cult of Mithras. Edinburgh University Press.

<sup>4</sup> Beck, R., "The Mysteries of Mithras: A New Account of their Genesis", Journal of Roman Studies, 1998, 115-128. p. 118.

5-أقدم أثر موجود ومثرا يذبح ثوراً يعود لعام 101 م وأقدم تاريخ عاد بهذا الأثر الى عام 98 أو 99 م وهذا الأثر يسمى CIMRM 593<sup>5</sup>

فمثرا الرومان قد ذبح ثوراً ونال بذلك احترام وعبادة اله الشمس وكان له أصدقاء من الحيوانات الذين ساعدوه على قتل الثور

وهي إشارة الى خرافة قديمة عن صراع قام بين المجموعة النجمية الاسد والثور<sup>6</sup>

وقتل الثور من مثرا هو تفسير لبدء الخليقة ومن جسمه نبتت الحيوانات<sup>7</sup>

فكرة الخليقة كانت تأتي من خلال انتصار اله على اخر ومن ثم يفتق الاله المغلوب ويصنع منه عناصر الخليقة كما كانت فكرة ماني من أن أم الحياة قد انتصرت على الشياطين وفتقتهم وجعلت منهم عشرة سموات وسبعة أرضين

النصوص الفهلوية أخذت من الرومانية نفس الفكرة وعزتها الى اهيرمان الثور الاولي الكوني الذي قتله اهيرمان والذي نتج عن ذلك أن بذوره التي تفتقت في القمر خرجت منها الحيوانات وأعضاء الثور نزلت على الأرض وصارت مثل سماد ونتج عن ذلك بزوغ النباتات والرجل والمرأة الاولين كانا 99 نبتة ونموا

وهذا يوجد في القرن السادس في Bundahis<sup>8</sup>

وهناك تركيز على مثرا ذابحاً للثور في كل تماثيل واثار مثرا

<sup>5</sup> Gordon, Richard L. (1978). "The date and significance of CIMRM 593 (British Museum, Townley Collection)". Journal of Mithraic Studies II: 148–174

<sup>6</sup> Beck Roger , The rise and fall of astral identifications of the tauroctonus Mithras in Beck on mithraism , p 236

<sup>7</sup> Mithraic studies : Proceedings of the first international congress of mithraic studies . volum II , Manchester u , Press , 1975 , p 290

<sup>8</sup> Bundahis , chapter xiv

6-أقدم مذبح لمثرا موجود فى روما يعود لعام 80 – 100 م والأثر CIMRM2268 يعود أيضاً لعام 100 م وهو مهشم<sup>9</sup>

7-أقدم أثر يتضمن نقش يونانى ما بين 100 – 150 م وهناك آخر يعود لعام 140 – 141 وأقدم نقش عسكرى تقريبا قبل عام 114 م<sup>10</sup>

8-أقدم دليل أثرى خارج روما لعبادة مثرا الرومانية يسجل للمحاربين الرومان الذين جاءوا فى حملة عسكرية فى مدينة Carnuntum وأقدم تاريخ للعبادة المثرية خارج روما أرخ لعام 148 م<sup>11</sup>

9- النقوش والمعابد والتماثيل تعود للقرن الثانى وأول ظهور للعقيدة المثرية ظهر فى روما ما بين 96 – 98 م

أقدم مكان عبادة لمثرا خارج روما يعود لعام 148 فى ألمانيا حيث قائد مئة من الفرقة الثامنة لاغسطس بنى مذبحين واحد لمثرا والثانى لابولو اله الشمس ابن زيوس<sup>12</sup>

10-لاحظ Vermaseren أنه لا يوجد أى أثر للمثرية قبل نهاية القرن الأول<sup>13</sup>

<sup>9</sup> Gordon, Richard L. (1978). "The date and significance of CIMRM 593 (British Museum, Townley Collection)". Journal of Mithraic Studies II: 148–174

<sup>10</sup> Gordon, Richard L. (1978). "The date and significance of CIMRM 593 (British Museum, Townley Collection)". Journal of Mithraic Studies II: 148–174. p. 150

<sup>11</sup> C. M. Daniels, "The Roman army and the spread of Mithraism" in John R. Hinnels, Mithraic Studies: Proceedings of the First International Congress of Mithraic Studies, vol. 2, 1975, Manchester UP, p. 263

<sup>12</sup> C.M.Daniels in John R.Hinnels mithraic studies vol 2 , p 263

<sup>13</sup> Vermaseren, M.J., Mithras: the Secret God, p. 29:

11-رفض المؤتمر الدولي الأول للدراسات المثرية أن يكون أصل المثرية فارسي وقال John Hinnells أنه لا يوجد أي دعم من المواد الايرانية التي وصلتنا تؤيد هذا بل بالعكس تعارض الأفكار المعروفة أن المثرية فارسية الأصل<sup>14</sup>

كما قال ايضا " صورة مثرا لا تدعمها النصوص الايرانية ولكنها تتناقض مع اللاهوت الايراني المعروف لمثرا "15

12-يقول Gordon تعليقا على أصل المثرية أنها من الزرداشتية

" ان نظرية الديانة المثرية أنها فارسية غير صحيحة تماما وأن العقيدة المثرية هي بالكامل جديدة " 16

13-رفض Beck الرأي أن المثرية امتدادا للزردشتية وأضاف " بعيداً عن اسم الاله تبدو المثرية أكثر تطوراً وأفضل وسيلة لفهمها يكون من خلال الثقافة الرومانية " 17

14-عالم الآثار M.Hopfe Lewis قال

" الآثار أشارت الى المثرية الرومانية أن مركزها في روما وبدأت هناك وانتقلت الى سوريا بواسطة المحاربين والتجار "

<sup>14</sup> John R. Hinnells, "Reflections on the bull-slaying scene" in Mithraic studies, vol. 2, p. 303-4

<sup>15</sup> John R. Hinnells, "Reflections on the bull-slaying scene" in Mithraic studies, vol. 2, p. 292

<sup>16</sup> R.L.Gordon, "Franz Cumont and the doctrines of Mithraism" in John R. Hinnells, Mithraic studies, vol. 1, p. 215 f

<sup>17</sup> Martin, Luther H. (2004). "Foreword". in Beck, Roger B. (2004). Beck on Mithraism: Collected Works With New Essays. Aldershot: Ashgate., p. xiv.

وفى الدراسات الحديثة الباحثون يقولون أن العبادة المثرية الرومانية بدأت من روما وانتشرت من خلال الجنود ولو العبادة المثرية بدأت من فارس لوجدنا افكاره اولاً فى بلاد فارس ولكن الحقيقة أن أول ظهور له كان فى روما<sup>18</sup>

15-مثرا فى العبادات القديمة كان اله للخصب وأحيانا المطر ثم اصبح اله محارب ووجوده فى الزرداشتيه وسيط بين أهورامازدا الاله فى الزردشتيه واهريمان الشيطان وأصبح واحداً من السبعة المساعدين للاله أهورامازدا ومن العاملين تحت يد الالهة الأهم وكانت له وظيفة أنه يجر الشياطين للجحيم<sup>19</sup>

16-فالمشترك بين المثرية الفارسية القديمة والمثرية الرومانية فقط فى أسم الاله مثرا والديانتان مختلفتان تماماً

وحين نقارن بين مثرا فى الفارسية وفى الرومانية نجد  
-فى الزرداشتيه وسيط بين الاله والشيطان وهذا غير موجود فى المثرية الرومانية  
-من أبرز رموز المثرية الرومانية أن مثرا قد ذبح ثوراً وهو ما لا يوجد فى المثرية الفارسية<sup>20</sup>

-لا يوجد فى كتاب زاردشتى أن مثرا يذبح ثوراً<sup>21</sup>

-لا يوجد فى ايران أى تمثال عن مثرا يذبح ثوراً<sup>22</sup>

<sup>18</sup> Lewis M. Hopfe, "Archaeological indications on the origins of Roman Mithraism", in Lewis M. Hopfe (ed). Uncovering ancient stones: essays in memory of H. Neil Richardson, Eisenbrauns (1994), pp. 147-158. p.156

<sup>19</sup> Mithraic studies : Proceedings of the first international congress of mithraic studies . p 129

<sup>20</sup> Beck Roger Planetary Gods and planetary orders in the mysteries of Mithras , London : Birll , 1988 , p 87

<sup>21</sup> Mithraic studies : Proceedings of the first international congress of mithraic studies .volum II . p 291

<sup>22</sup> A.D.H . Bevar in Mithraic studies : Proceedings of the first international congress of mithraic studies . volum II , Manchester u , Press , 1975 , p 279

17- اهريمان فى الزردشتيه هو اله الشر بينما فى العقيدة الرومانية هو اله الشمس فى العالم السفلي<sup>23</sup>

18- العقيدة المثرية الرومانية هى عقيدة جديدة تم استخدام أسماء رومانية لاعطاء لون خاص لعقيدة من العقائد السرية الرومانية الحديثة<sup>24</sup>

أخذت الأسماء فقط وليس العقائد من العقيدة المثرية الفارسية لتصبغ عليها القدم الزمنى فقط

19- وهناك عقيدة رومانية ظهرت مؤخراً تسمى Sol invictus أى الشمس التى لا تقهر وتحقيق مئرا فى هذه العقيدة متأخر<sup>25</sup>

20- يقول Vermaseren

لا يوجد أى اثار لتعبد مثرى ممكن أرجاعه قبل نهاية القرن الأول وحتى كل التنقيب الواسع فى مدينة Pomoeii التى كانت قد طمرت تحت بركان فيزوف عام 79 م ولم يظهر أى تمثال أو رسم لمئرا<sup>26</sup>

21- اماكن عبادة مئرا ظهرت فى القرن الاول والبداية الثانى<sup>27</sup>

<sup>23</sup> A.D.H . Bevar in Mithraic studies : Proceedings of the first international congress of mithraic studies . volum II , Manchester u , Press , 1975 , p 279

<sup>24</sup> Mithraic studies : Proceedings of the first international congress of mithraic studies . volum II , p xiii

<sup>25</sup> Clauss , M , The Roman cult of Mithras , p 234

<sup>26</sup> Vermaseren , MMithras : The secret God , p 29

<sup>27</sup> Beck R. The mysteries of mithra a new account of their genesis journal of roman studies 1998 , 115 – 128 , p 118

22- أول من بدأ العقيدة المثرية كان رومانياً يجيد اليونانية لأنه أدخل عناصر تعبد يوناني افلاطوني ( مثل أن المادة شر وساجنة للنفس ) ونشأ ضمن الحاشية الأمبراطورية<sup>28</sup>

23- قال Clauss لا نملك أى اعلان عقائدى عن العبادة سواء من عبدة مثرا أو من الكتاب<sup>29</sup>

24- يحاول الباحثون استنباط عقائد مثرا من التماثيل واشكالها<sup>30</sup>

25- وكون عبادة مثرا سرية ضمن افراد العابدين لذلك لم تكتب تعاليمه ابداً<sup>31</sup>

---

<sup>28</sup> Reinhold Merklebach , Mithras , ch 75 -7

<sup>29</sup> Clauss , M , The Roman cult of Mithras , p 25

<sup>30</sup> John Himelis , Mithra studies , vol II , P 293

<sup>31</sup> Ulansey , D , The origins of the Mithraic mysteries , p 3